

## في الحدث



حازم مبيضين

## الإبراهيمي والمهمة المستحيلة

أيام معدودة، ويبدأ الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الدولي العربي، مهمته "شبه المستحيلة" في سوريا، وهو يشعر بأنه يقف أمام جدار أصم، يبحث عن شقوق فيه، يمكن أن تؤدي إلى حل، صحيح أنه يبدو أنها بعيون مفتوحة، وبلا أو هام بأن مهمته ستكون سهلة، مع فتحة بان من واجبه أن يحاول مع نظام أعلن مسبقاً أن شرط نجاحه في مهمته، يتوقف على قيام قطر والسعودية وتركيا، بالالتزام علناً بنجاح الخطة، والتوقف فوراً عن إرسال السلاح، وإغلاق حدودها في وجه المقاتلين، وإغلاق معسكرات التدريب، وبما يعني عملياً وضع العصي في دوليب مهمته، إذ يعرف الجميع أن الإبراهيمي لا يمتلك سلطة يفرضها على تلك الدول، على فرض أنها تقوم فعلاً بتأجيل نار الصراع في بلاد الشام.

يبدأ الإبراهيمي مهمته لمواجهة حرب أهلية، يعرف صعوبة وقفها، وهي أشد أنواع النزاعات قسوة عندما يقتل الجار جاره وأحياناً أخاه، وبالتزامن مع الأيام الأخيرة من الولاية الأولى للرئيس الأميركي باراك أوباما، حيث يشتد الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين على من يسكن البيت الأبيض خلال السنوات الأربع المقبلة، بما يعني أن واشنطن ستظل بمنأى عن الحدث السوري، تاركة لأطراف غير الفاعلة مهمة إدارة الأزمة، بانتظار نتائج الانتخابات، ويعطي هذا الوضع للنظام السوري فرصاً إضافية لتغيير الواقع على الأرض بالقوة العسكرية، فيما إيران تنتهز الفرصة لتثبيت أولوية مصالحها، ولو على حساب دم السوريين، على أمل أن لا تخرج من المولد بدون خصم.

المهمة شبه مستحيلة لعدة أسباب، من أبرزها تمسك حلفاء النظام بالتسوية السياسية، دون الإفصاح عن تفاصيل تلك التسوية، وهل هي مجرد تغيير في أساليب النظام، أو هي معنية بولادة نظام جديد بالكامل يلحظ المطالب الشعبية، ويحافظ على تماسك الدولة السورية، وإصرار النظام على التشكيك بوجود معارضة تقاومه على الأرض، وتجبره على استدعاء الجنود الاحتياط، مع التأكيد شبه الدائم على وجود مؤامرة خارجية تستهدف هدم جبهة الممانعة والمقاومة، وفي ظل انغلات الأمور من سيطرة النظام ومعارضيه، والدخول فعلياً في فوضى الحرب الأهلية، وبتوافق ذلك كله مع غياب إرادة دولية متماسكة وواضحة، تعمل على وقف نزيف الدم بأي وسيلة، بدل التلبي بإدارة الأزمة، وتعداد أرقام القتلى يومياً.

سيوز الإبراهيمي دمشق، فيما تتزايد أعمال اللجوء والهجرة من سوريا إلى الجيوب، ونهيار الأبنية على رؤوس ساكنيها الأبرياء، وتأخذ عمليات الانشقاق منحى تصاعدياً، رغم محاولات النظام التقليل من شأنها وأثرها، ويسعى المعارضون للأسد لتوحيد صفوفهم دون جدوى، وتولد على الأرض جيوش سورية جديدة بمسميات مختلفة، تتنافس منها كتائب "جهادية"، تحمل أسماء موعلة في التاريخ، كدلالة على نمط انتقاء منتسبيها، وفي مدن وقرى سوريا تتوقف حياة أصحاب المهن الحرة، فيستهلكون مدخراتهم، دون أمل باستعادتها، ويخاطر المواطن العادي بروحه، إذ ينتقل من بيته إلى موقع عمله، ويتراقم مع ذلك كله عدم الإهتمام برحلات الإبراهيمي المقبلة، لأن النتيجة معروفة سلفاً ومهمته مستحيلة، وليست شبه مستحيلة.



مقاتل من الجيش السوري الحر في أحد شوارع حلب (أ.ب)

## الإبراهيمي "مصدوم" ومرسي يقول الآن هو وقت التغيير في سوريا

نيويورك - القاهرة / وكالات

قال نشطاء في المعارضة السورية، إن المعارك المستعرة في حلب، استمرت يوم الأربعاء، وأخذت تطابع دمشق مع سقوط ٥٤ قتيلًا في المدينة وحدها قبل الظهر.

وقالت لجان التنسيق المحلية المعارضة في سوريا، إن ما لا يقل عن ٧٥ شخصًا لقوا مصرعهم، على أيدي قوات الأمن الحكومية في أنحاء البلاد، معظمهم في حلب.

وبيّنا تدور المعارك الضارية في عدة مناطق من سوريا، أعطى مبعوث الجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، نظرة واقعية للفوضى في سوريا، في وقت يحاول فيه التوسط لإحلال السلام في البلاد.

وقال الإبراهيمي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء "إن عدد القتلى صادم، وحجم الدمار وصل إلى أبعاد كارثية، ومعاناة

الشعب كبيرة." ويخطط المبعوث الدولي المخضرم للذهاب إلى دمشق قريباً، بعد توقف في القاهرة للتشاور مع جامعة الدول العربية.

من جانب آخر طالب الرئيس المصري محمد مرسي القيادة السورية يوم الأربعاء باتخاذ قرار يحقن دماء السوريين وقال "الآن هو وقت التغيير".

وقال مرسي في كلمة افتتاح الدورة الجديدة لمجلس وزراء الخارجية العرب في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة "لا مجال للكبر أو المزايدة، لا تستمعوا إلى الأصوات التي تغريكم بالبقاء فلن يدموم وجوبكم طويلاً... إن لم تفعلوا فجحلة التاريخ ماضية".

وأضاف "أقول للنظام السوري ما زالت هناك فرصة لحقن الدماء"، ورجح أن تحقق الانتفاضة السورية هدف إقصاء حكومة الرئيس بشار الأسد إذا لم تقرر ترك الحكم.

وأعلن الرئيس المصري أن المجموعة الرباعية

التي اقترحت مصر تشكيلها لحل الأزمة السورية والتي تضم مصر والسعودية وإيران وتركيا ستجتمع لكنه لم يعلن تاريخاً محدداً لاجتماعها.

وقال "الرباعية التي دعت إليها مصر الآن ستجتمع

والشكل مدعو للمشاركة. والجهود الحقيقية المبذولة منكم جميعاً مشكورة ومقدرة".

وشدد مرسي على أن بلاده ترفض تدخلها

عسكرياً أجنبياً في سوريا مطالبا بتكثيف العمل الذي يوصل إلى حل عاجل يحول دون تعرض سوريا لتدخل عسكري أجنبي.

وقال إن المجتمع الدولي لن يتحرك جاداً لحل

الأزمة السورية إذا لم يتحرك العرب. وقال "ما لم نتحرك نحن فلن يتحرك العالم بجديّة في هذا الإطار".

وتابع "لابد أن نتحرك صوب الحل النهائي بكل

قدرة وسرعة.

من جهته وصف الأمين العام للأمم المتحدة بان

كي مون، الوضع الإنساني في سوريا بأنه "خطر

ومتدهور"، وقال: "القوات الحكومية تواصل القصف العشوائي للمناطق المكتظة بالسكان

بالأسلحة الثقيلة والدبابات والسلاح الجوي".

وفي سياق متصل قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لشبكة CNN إن الولايات المتحدة تتمتع عن اتخاذ إجراءات أقوى ضد

سوريا بسبب الانتخابات الرئاسية لهذا العام. وأضاف: "ربما بسبب الانتخابات.. ربما لأن

الوضع قبل الانتخابات في الولايات قد يكون السبب الجذري للافتقار إلى المبادرة.. لا أحد

تحدث لنا عن أسباب ذلك، وليسوا مضطرين لإعلان أسبابهم.. نحن ممتنون جداً، لأنهم

صرحوا بأنهم ضد هذا النظام (السوري)".

ودعا أردوغان في مجلس الأمن الدولي لإعلان

منطقة حظر جوي على طول الحدود بين تركيا

وسوريا، ولكن في كثير من الأحيان ينقسم

المجلس بين مصالح الدول الغربية وروسيا والصين.

## ميشيل أوباما: التغيير يتطلب وقتاً وامنحوا زوجي فرصة أخرى

كارولاينا/ رويترز

التي ستختتم كلمة أوباما يوم الخميس لقبول ترشيح الحزب الديمقراطي لمواجهة المرشح الجمهوري ميت رومني في انتخابات السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني.

وفي سياق محتمد قبل تسعة أسابيع من الانتخابات أصبح أوباما في موقف ضعيف أمام التحدي الذي يمثله رومني بسبب الركود الاقتصادي ومعدل البطالة الذي بلغ ٨,٣ في المئة. ويحاول الرئيس استغلال مؤتمره الحزبي لاستعادة التأييد الذي جعله ينتصر عام ٢٠٠٨ لكنه أقر لراسل تفرزيوني في كولورادو بأنه سيعطي لنفسه درجة "غير مكتمل" عن فترته الأولى.

وظهرت في اليوم الأول من مؤتمر الحزب الديمقراطي القطاعات المختلفة التي تتألف منها قاعدة الداعمين من نساء ومن ذوي أصول لاتينية وإفريقية. وهاجمو جميعاً رومني.



ميشيل أوباما

وقالت ميشيل "بالنسبة لباراك النجاح ليس متعلقاً بحجم المال الذي يجنيه المرء بل بالفارق

الذي يحدثه في حياة الناس" في إشارة فيما يبدو إلى رومني المليونير الذي كان مديراً تنفيذياً لشركة استعمار مباشر. والتقط ستيف هوليكو (٥٥ عاماً) وهو من مندوبي الحزب الديمقراطي من أوهايو هذه الرسالة وقال معلقاً إن خطاب ميشيل "كان مذهلاً. لقد أوضحت الفارق بشكل واضح جدا بين قيمها وقيم السيدة رومني. سردت بوضوح رؤية الرئيس للنمو الطبيعي للطبقة المتوسطة".

وهاجم مجموعة من المتحدثين في المؤتمر الحزبي ببتشارلوت مرشح الحزب الجمهوري بسبب تاريخه في مجال الأعمال ورفضه إتاحة المزيد من عائدات الضرائب للإثاق العام وبقياة "حرب على المرأة" يشنها الحزب الجمهوري.

وظهرت خلال المؤتمر الميزة التي يتمتع بها

الحزب الديمقراطي بين الناخبات وهي فجوة تمثل نقطة شائكة للجمهوريين خاصة بعد تصريحات أدلى بها تود أكين المرشح المحافظ للحزب الجمهوري في انتخابات مجلس الشيوخ عن "الاغتصاب المشروع".

واعلنت أكثر من ٢٠ امرأة من أعضاء الحزب الديمقراطي ومن المرشحات للكونجرس المنصة للهجوم على الجمهوريين لاعتراضهم على حق الإجهاض. وقالت كارولين كالوني عضو الكونجرس عن نيويورك "عندما عقد

زملاني الجمهوريون جلسة عن تنظيم الأسرة

ورفضوا إشراك ولو امرأة واحدة في الجلسة

الأولى كشاهدة تساءلت "أين النساء؟"

وأضافت "أين النساء؟ النساء هنا ونحن في

سبيلنا إعادة انتخاب رئيسنا".

وتحدث الديمقراطيون عن نجاح أوباما خلال

فترته الأولى من إصداره الأوامر لشن العملية

التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن إلى خطة إنقاذ صناعة السيارات في الوقت الذي ذكروا فيه الناخبين بالصعوبات التي واجهها أوباما عندما تولى منصبه.

وقال جوليان كاسترو رئيس بلدية تكساس سيتي الذي صعد نجمه داخل الحزب "قبل أربع سنوات كانت أمريكا على شفا الركود... ورغم صعوبات لا يمكن تصديقها والمعارضة

المجموعة الجمهوريين اتخذ رئيسنا إجراءات.

والآن رأينا ٥,٤ مليون وظيفة جديدة".

ويشكو الجمهوريون أن الديمقراطيين

يحاولون التركيز على قضايا المرأة وغيرها من

الموضوعات لتجنب الحديث عن الاقتصاد.

وقالت اندريا سول المتحدث باسم رومني "في

الليلة الأولى من المؤتمر الحزبي للرئيس أوباما

لم ينطق ولو متحدت واحد بعبارة الأمريكيون

الآن حالهم أفضل مما كان قبل أربع سنوات."

## صحافة عالمية

The Daily Telegraph

## مجالون: شطب الديون المصرية يساعد واشنطن في التأثير على السياسات في مصر

المدفوعات.

وتعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتقديم المساعدات الاقتصادية لمصر قبل عام، إذ تقف القاهرة في قلب السياسات الأمريكية في المنطقة منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩. وقد أبدت واشنطن تأييدها للقرض

علق محللون غربيون على قرار الإدارة الأمريكية بشطب مليار دولار من ديون مصر، وأشاروا إلى أن أحد الأسباب التي يمكن للولايات المتحدة التأثر من خلالها على اتجاه السياسات في مصر، سيكون من خلال الدعم الاقتصادي، حيث تحاول القاهرة درء أزمة الميزانية وميزان

The New York Times

## وقف واشنطن برنامج تدريب القوات الأفغانية سيحول دون وقوع المزيد من الهجمات

الهجمات التي تستهدف المدربين من قوات التحالف في أفغانستان من قبل الجنود الأفغان.

وأشارت الصحيفة إلى أن القرار الذي أعلنه الكولونيل جون هاريل المتحدث باسم القوات الخاصة الأمريكية في أفغانستان من شأنه تعليق برنامج تدريب القوات الأفغانية لمدة شهر أو شهرين، وذلك لإعطاء القوات الأمريكية الفرصة المناسبة لفحص المجندين الأفغان الجدد. واعتبرت الصحيفة قرار التعليق هذا يمثل

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، تعليقا على قرار الجيش الأمريكي في أفغانستان وقف برنامج تدريب أفراد الشرطة الأفغانية الجدد، وذلك في أعقاب سلسلة الهجمات التي شنها جنود وأفراد من الشرطة الأفغانية على قوات التحالف في البلاد، إن وقف التدريبات التي اعتبرتها الصحيفة واحدة من أكثر الأنشء المثيرة للجدل في الخطة الأمنية البرمجة مع أفغانستان، هو خطوة رئيسية على طريق الحيولة دون وقوع المزيد من

انعكاسا للقلق الأمريكي المتزايد من أن كافة الجهود التي تم بذلها لتدريب القوات الأفغانية، التي تعد عنصراً أساسياً من أجل نجاح خطة تسليم القوات الأمنية الأفغانية مهمة حفظ الأمن في أعقاب مغادرة قوات التحالف لأفغانستان بحلول عام ٢٠١٤، قد تروح هباء، نظراً لاكتشاف ضغوط كبيرة على قوات التحالف في الوقت الراهن في أعقاب انضمام العديد من المجندين الجدد الذين يعتقد أنهم لا يدينون بالولاء للنظام الأفغاني.

The Washington Post

## إيران تعاني بشدة من العقوبات

نكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس الأربعاء أن مسألة تشديد العقوبات المصرفية على إيران بخصوص برنامجها النووي طالت جميع القطاعات الاقتصادية في إيران، لكنها أثرت بشكل كبير مؤخراً على قطاع الإمدادات الطبية، حيث أن الشحنات الطبية والمواد الخام للشركات العاملة في مجال المنتجات الدوائية إما أنها الغيت أو تعطلت.

وأضافت الصحيفة في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني أن تأثير العقوبات يمكن أن يشعر به حالياً مرضى السرطان أو مرضى سرطان الدم أو مرضى الكلى، حيث لا يمكنهم تحمل انقطاع أو تأخير الإمدادات الطبية وبقا لأزواج الخبز، وأشارت إلى طفل إيراني يبلغ عمره ٨ سنوات، حيث يعاني مرض سرطان الدم ويعيش في بلدة على بعد ٤٠٠ ميل من جنوب وبعيرش في العاصمة طهران ويعتمد بشكل كلي على حقن صناعة أمريكية التي لم تعد متاحة أو متوفرة محلياً مما يدفع أسرته إلى اصطحابه في رحلة طويلة تستغرق ١٢ ساعة للوصول إلى العاصمة من أجل الحصول على الدواء المطلوب الذي يكفي يومين فقط. وتابعت الصحيفة أن